[60] وهم يرتكبون هذه الخيانة رغم انهم قد راوا بأم اعينهم عواقب خيانة بني قينقاع، ثم خيانة بني النضير، واكثرهم نضيريون - كما تقدم 4 - ان مبرر هذا الاجرام العظيم والبشع هو مجرد الحسد والحقد منهم. بالاضافة الى مكاسب سياسية، واجتماعية وغيرها يحلمون بتحقيقها على مدا البعد من خلال فرض هيمنتهم على المدينة وعلى غيرها بصورة وباخرى فلم يكن الهدف عقيديا ولا انسانيا ولا اخلاقيا. بل هم قد داسوا باقدامهم الانسانية والخلاق وحتى مبادئهم وعقيدتهم التي يدعون انهم ينتسبون إليها وهذا هو منتها الاسفاف، وغاية التردي في حماة الجريمة والبغي الايمان والمواثيق لا تجدي: وبعد، فان الملفت للنضر هنا اننا نجد اليهود يفقدون صفة الاخلاقية والمبدئية في مواقفهم، وفي مجمل تحركهم في مواجهة الاسلام والمسلمين. وكذلك نجد المشركين خصوصا ابا سفيان لا يختلف عن اليهود في ذلك.. فابو سفيان يحاول ان يخدع قومه في حركته الهادفة الى دفعهم الى مواجهة الاسلام، حيث ان اليهود يتصلون به اولا، ثم يتفق معهم على دعوة الناس الى استئصال النبي، وحين يطلبون ذلك من الناس علنا يظهر أبو سفيان بمظهر من يسمع هذا الكلام لاول مرة ! ! ثم انهم يصرحون بانهم جاؤا للتحالف على العداء لمحمد، فلم